الرياض

السبت ٢٠ شعبان ١٤٢٦هـ - ٢٤ سبتمبر ٢٠٠٥م - العدد ١٣٦٠٦

عندما يضيء المصباح

سليمان بن عبدالله القاضي*

الاحتفال باليوم الوطني لمملكتنا الغالية يوم يجدد فيه الولاء للقيادة الكريمة ويعد فرصة لإبراز ما تحقق من إنجازات وهو احتفال بوحدة البلاد وانطلاقة مشرقة لآفاق المستقبل.

ويسعدني بهذه المناسبة السعيدة أن أتقدم بالتهنئة لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وكافة الشعب السعودي الكريم.

فمنذ توحيد البلاد على يد الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - عام ١٣٥١هـ (١٩٣٢م) كانت التنمية ورفاهية المواطن في مقدمة أولويات الدولة ، حيث أولتها جل اهتمامها فغطت جميع أوجه الحياة ولم يبق مرفق يخدم المواطن إلا وشهد تقدماً ملموساً. وظلت خطط الدولة تواكب دوماً تطلعات المواطنين المتنامية.

وقطاع الكهرباء الذي أصبح أهم عناصر التنمية في عصرنا الحالي وأحد القطاعات الحيوية في بلادنا التي حظيت بالاهتمام والدعم الكبيرين من لدن حكومتنا الرشيدة ويساهم بقدر كبير في رفاهية المواطن. فقبل مائة عام مضت أضيء أول مصباح كهربائي في المملكة العربية السعودية وبالتحديد في المسجد النبوي الشريف واليوم تتواصل الجهود لتقدم الشركة خدمة الكهرباء لأكثر من أربعة ملايين ونصف المليون مشتركاً في جميع مناطق المملكة وبمختلف الشرائح السكنية والصناعية والتجارية والزراعية ، فبعد أن كانت الخدمة الكهربائية تقدم لبعض المشتركين بإمكانيات محدودة وبغرض الإضاءة وحدها أصبحت اليوم تشكل عصب التنمية وتدخل في شتى مناحي الحياة والشواهد على ذلك مشاريع توليد الطاقة الكهربائية العملاقة وشبكات نقل وتوزيع الخدمة الكهربائية التي غطت معظم أرجاء البلاد الشاسعة.

وشهد قطاع الكهرباء تطوراً ملحوظاً بعد إعادة هيكلته وانصهاره في كيان واحد يحمل اسم (الشركة السعودية للكهرباء) وقد وصلت الشركة انطلاقها نحو المستقبل باقتدار يقودها بذلك عزم رجالها وتفانيهم لأجل النهوض بها بين بقية الشركات الخدمية الأخرى.

الشركة ومنذ تأسيسها بتاريخ ٢٠٠٠/٤/٥م أنفقت وحتى نهاية النصف الأول من هذا العام ما يقارب خمسين مليار ريال لتنفيذ مشاريع في مجالات التوليد والنقل والتوزيع وخدمات

المشتركين ، وذلك لمواكبة المتطلبات التنموية الشاملة من الطاقة الكهربائية على مستوى المملكة.

وما كانت لهذه المشاريع العملاقة أن تقوم وتساهم بفعالية في رفاهية المواطن لولا الدعم الذي قدمته الحكومة الرشيدة لهذا القطاع ولا نغفل الدور الهام الذي قام به من عمل ولا زال يعمل بهذا القطاع من جهد وإخلاص في تشييد مثل هذه المشاريع وتشغيلها وصيانتها.

سائلين الله العلي القدير أن يديم علينا نعمه ويحفظ لنا وطننا ويزيده عزة ورفعة ومنعة.

والله ولي التوفيق